

بينات 3341هـ 41 سورة المائدة الآية 1

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينه من الهدى والفرقان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. مشاهدي الكرام - [00:00:00](#)

حلقة جديدة من برنامجكم بينات. وقد وصلنا فيها الى بداية سورة المائدة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها سائر القرآن

العظيم. كنا تحدثنا في الحلقة الماضية مع فضيلة اه الشيخ الدكتور مساعد الطيار - [00:00:27](#)

والدكتور عبدالرحمن الشهري اه حول قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. وبيننا ان هذه العقود مقصود بها الدين كله.

عقائده وشرائعه واخلاقه. وجميع العقود التي تكون بين الخلق داخل - [00:00:47](#)

في هذا الامر الرباني. آآ ثم آآ ننتقل بعد ذلك الى قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام الا ما لا عليكم غير محل الصيد وانتم حرم.

اه تفضل دكتور عبد الرحمن من تعليق في الآية؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:01:07](#)

رسول الله وكنا ذكرنا ان سورة المائدة موضوعها الاساسي هو موضوع العقود وضرورة الوفاء بها. ووجوب الوفاء بها. وهنا يدخل الله

سبحانه وتعالى فيقول احلت لكم بهيمة الانعام. اولاً قوله احلت هنا تلاحظ انه مبني للمجهول للمجهول او لغير المعلوم او لغير المعلوم

- [00:01:27](#)

وحتى يعني لان لان الفاعل الذي له حق التحليل والتحريم معروف هو معروف وهو الله سبحانه وتعالى يعني كأن معنى الآية احل

الله لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. والمقصود بهيمة الانعام هنا هي الاصناف الثلاثة. التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة

الانعام - [00:01:47](#)

ايضا وهي الابل لا تفصحوا ولا تتكلموا. نعم. فالعرب تقول يعني اه تسميها بهائم لانها لا لا تبين عما اه في انفسها كما يفعل الانسان

هذه من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان انه يبين عما في نفسه ويستطيع انه يتحدث. وهذه نعمة عظيمة. انعم الله بها -

[00:02:07](#)

على الانسان ان يستطيع ان يتكلم ولذلك الان لاحظ آآ الابل عندما يريد ان يعبر عما في نفسه كيف انه يستخدم اشارات كثيرة جدا

لكي يقول كلمة بسيطة في حين انك انت وانت لا تحرك اي جزء لا يديك ولا - [00:02:36](#)

ولا اي شيء اخر وانما مجرد انك تتكلم بكلمة تطلب تأمر تنهى. يعني اه يتحقق المطلوب. فقله سبحانه وتعالى وحلت لكم بهيمة هذا

يعني من نعم الله سبحانه وتعالى في اول هذه السورة آآ ثم يقول غير محل الصيد وانتم حرم - [00:02:56](#)

آآ استثناء. ولذلك آآ يذكرون عن احدي الاعرابيات انه قال لها الاصمعي ما افصحك؟ سمع كلامها فوجدها فصيحة. فقالت واي فصاحة

بعد قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود - [00:03:16](#)

احلت لكم بهيمة الانعام يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. فنأدي وامر شرع واستثنى ووصف وختم او

شي زي كذا ايه نعم نعم تقصد يعني يا ايها الذين امنوا نادى مم اوفوا بالعقود امر نعم احلت لكم بهيمة الانعام - [00:03:36](#)

اخبر. اخبر. اخبر اي. نعم. الا ما يتلى عليكم. استثنى. غير محل الصيد وانتم حرم احتززا. احتززا. نعم. ان الله ايحكم ويريد اخبأ ختم

نعم فانظر كيف تنبئت الى وجه البلاغة في هذه الآية آآ وعلى انها يعني عربية يعني - [00:04:06](#)

ليست بلال يعني صاحبة علم وليست يعني. جميل. قول بهيمة الانعام طبعاً يقصد بها كما ذكرت يا شيخ عبدالرحمن. اي نعم والابل

والغنم. وهذا بالاجماع اي نعم وليس المقصود بها بهيمة الانعام ما يحل من اللحوم لانه يحل لنا مثلاً لحم الدجاج والبط والاوز وغيرها

لكن ليست هذه داخلة في بهيمة الانعام. هم. اذا اطلقت بهيمة الانعام وان كانت تلك من البهيمة. ما لكن يراد بها شرعا هذه الاصناف الثلاثة او يقال الاصناف الاربعة باعتبار الضأن والماعز والابل والبقر. طيب. جميل. قوله الا ما يتلى عليكم. اين تفسيرها يا ابا عبد -

في قوله حرمت عليكم الميت. في نفس السورة. في نفس السورة اي نعم. الا ما يتلى عليكم يعني سيأتي بعد ايتين. نعم. نعم. حرمت عليكم والميتة والدم ولحم الخنزير وماء الا لغير الله بي والمنخنة الى اخره. جميل. يدخل في باب يعني تفسير - 00:05:06
قرآن بالقرآن. نعم. لانه اجمل هنا. وفصل. وفصل هنا. نعم. وهذا من يعني يعتبر من اعلى انواعه لانه البيان المتصل. نعم. البيان المتصل اا مبين. اي نعم. جميل. قول غير محل الصيد وانتم حرم. ما معنى هذه يا ابا عبد الملك؟ اه طبعا غير - 00:05:26
ان الصيد وانتم حرم اي متلبسون بالاحرام. نعم. بنية الاحرام وليس باللباس. ايه. ان بعض الناس لا يفرق بين اللبس لبس الاحرام وبين نية الاحرام. نعم. فانا قد لبس الاحرام لكن لم انوي بعد. ايه نعم. فلبسي للاحرام ليس ليس دليلا على الاحرام - 00:05:46
وانما الاحرام حينما يعقد الانسان النية. ايوه. فاذا لبس الاحرام وعقد النية فلا يجوز له ان يصيد. اي نعم. ان غير محل الصيد اي ان تبيحوا لانفسكم ان تصطادوا. جميل. وليس مواد محل الصيد انه حلال وحرام وانما اي نعم وانتم - 00:06:06
يلبسون لا يجوز لكم ان تصيدوا. وانتم متلبسون بالاحرام. نعم. طيب الا يمكن حملها على وانتم حرم اي في الحرم وهذا يدخل فيه. ايه. يعني هذا من الاحكام طبعا احكام الخاصة بالحرم. نعم. نعم. فقد تقول قوله يعني - 00:06:26
وانتم حرم شاملة لهذا وهذا. مهم. وقطعا اذا كان محرما اه وكان في الحرم هذا يشمل القولين. اي نعم لكن وانتم حرم القول بانه انتم محرمون آا شمل. نعم. ايه. طيب ان الله يحكم ما يريد - 00:06:46

ما معناها بعد الملك ابا عبد الله يعني ان الله سبحانه وتعالى يقضي ايه ويحلل ويحرم ما يريد سبحانه وتعالى لا معقب لحكمه ولا لذلك سبحانه الله العظيم يعني احيانا يغفل بعضنا ربما يسيء الادب وهو يسأل عن الحكم في بعض الاحكام الشرعية - 00:07:06
فيقول الله الله حرم كذا فيقول طيب لماذا؟ لماذا حرم كذا وفيه فوائد او كذا؟ والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. نعم. ولذلك لاحظوا حتى في سورة البقرة وقد مرت معنا ان الله سبحانه وتعالى قال آا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل - 00:07:26
الربا فالله سبحانه وتعالى العلل نعم. ما قال كذبتهم ان البيع ليس مثل الربا ولكنه رجع الى امر اهم واعلى. فقال واحل الله البيع حرم الربا. وتسوون بينما احل الله ما حرم. نعم يعني وذلك ذكرها الشوكاني في كتاب الفتح القديم وقال هنا رجع الى - 00:07:46
نص وفي هذا دليل على انه لا اجتهاد مع النص. يا سلام! يعني الان الله يقول واحل الله البيع وحرم الربا فهذا محرم وهذا حلال. هذا نص من الله سبحانه وتعالى. مثل عائشة لما قالت عن العلة ولا يقال والله لما نبيعه مثل الربا - 00:08:06
وش الفرق بينهما؟ ايه قال الله واحل الله البيع وحرم الربا فحرم هذا واحل هذا ولا تسأل عما يفعل هذا حلال وهذا حرام لكن هذا يعني انه قد يوجد بعض - 00:08:26

التي لا تدرك العقل. اي نعم. وهذه هذه قاعدة مهمة جدا. لما سئلت عائشة امرأة عن لماذا تقضي المرأة الصوم ولا تقضي الصلاة. قال كنا نمر بقضاء بقضاء الصلاة ولا نوم بقضاء الصلاة. اي نعم. حرية انت مما يدل على ان - 00:08:36
اتفقنا العلل والتنقيح عما لا يمكن ادراكه. من صفات الخوارج. من صفات الخوارج وانه قد يودي باسلام المسلم. ايه. وقد كون الله عز وجل اه ربنا سبحانه وتعالى يأمرنا بالشيء ابتلاء لطاعتنا. كما قال الله عز وجل في هذه السورة يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله -

شيء من الصيد تنال ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه بالغيث. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم. فالله يبتلي العباد طبعا يشرع لهم شيئا يحل يحرم عليهم شيئا لينظر طاعتهم ايمانهم لكن تعرف يا ابو عبد الله ان يعني اعتمرنا وحجزنا - 00:09:16
ولله الحمد والمنة ما مر بنا صيد. هم. صحيح. لكن هذه نزلت في المؤمنين. لكن قصدي انا اريد ان انبه على مسألة انه قد يقول قائل والازمة ايه والاجماعه كملتي اول شي نركب السيارة في نصف ساعة ولا في مكة ما بين ميقات صحيح اذا كنت نازل من الطائف

ساعة ولا شيء جاء اي نعم - 00:09:36

هذا جديد يعني ولذا الكلام هذا عن الاولين وايضا قبل ان قناة السويس طبعا لما لما جاءت قناة السويس الحيوانات الافريقية ان تأتي الى اسيا. اي نعم. الى كانت قديما كانت تأتي جزيرة العرب. حجرات. عجيب. نعم. مشكلة هذي. نعم. فلذا لابد - 00:09:56

فلهذا النمر اللي كانوا يقولون عن وجود النمر والاسد ووجود بعض الحيوانات اللي كانوا يذكرونها من اين كانت تأتي؟ سبحان الله يعني قناة السويس هذه كانت سبب ايه نعم منعت والله مشكلة اي نعم يعني منعت شيئا كثيرا فقصدي انا من ذلك انه قد يقول قائل ويقرأ هذه - 00:10:16

ما يعني اتوقع لو انت سألت بعض الذين لهم سنين في العمرة وذكرتهم هذه الايات وقلت لهم اذا كنت فيها قد ما ما تكون مستحضرة في ذهن الله ما مرت عليه ابدًا. صحيح. بخلاف ما لو قلت له مثلا لو ان انسانا وقع على احرامه نجاسة ماذا يفعل؟ يغسله. قد ترجع. صدق - 00:10:36

اي نعم فعلا فعلا صدقت يعني الان مع كثرة ايضا المدنية اللي في الحرم الان واللي في المشاعر كلها يعني ابعدت حتى الحيوانات وابعدت فمعاد يصادفها المعتمر والحاج نادرا يعني. طيب ثم قال الله عز وجل في الاية الاخرى الثانية من ايات هذه السورة العظيمة - 00:10:56

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي والقلائد ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا. جميل. فذكر الله عز وجل اه انه لا يجوز لنا او - 00:11:16

هان عن عدة اشياء. اولًا لا تحل شعائر الله. جميل. ما المقصود بشعائر الله يا ابا عبد الله؟ المقصود بها هنا والحديث هنا عن الشعائر آه الحج والعمرة الصفا والمروة والسعي والطواف وكل شعائر عالم نعم معالم الحرم لا تحل شعائر الله يعني لا تخل - 00:11:36 بشيء منها ولا تستحلوا فيها شيئا حرمه الله عليكم. نعم. نعم هذا هو معنى لا تحلوا شعائر الله ولا مانع ايضا من ان تحمل على وهذا احد الاقوال اي نعم انا انه يكون هذا يعني مقصودا قصدا اوليا والقصد العام ايضا غير ممنوع منه - 00:11:56 كل شعائر الله عز وجل لا يجوز لنا قول العطاء نعم العموم اي نعم وهو اه طبعا بعض بعض من يسمع قد يقول انه كيف نتعامل مع العموم وكيف نفهم العموم؟ والعموم في الغالب له طريقان. يعني واما طريق - 00:12:16

من تعميم اللفظ او من تعميم المثل. ايه. اذا قلنا لا تحل شعائر الله المراد بها لا تحله يعني ما يتعلق بالحرم. يعني اللي هي شعائر الحرم ومشاعر الحرم. تسمى المشاعر. ايوا. فلا يعني ان غيرها - 00:12:36 يجوز ان يحل. اي نعم. فان كان هذا مقصود اصالة فغيره يدخل بالتبع. ايوة. قياسا به. وقلنا لا ان الشعائر عام يدخل فيه حرمان الله وحدود الله واوامر الله ويدخل فيه ايضا هذه المشاعر وما يتعلق بالحج والعمرة فهذا - 00:12:56

صار من باب تعميم اللفظ. ايه. جميل. ومن كلا الحالتين هي في النهاية تكون عامة. لاحظ ان الله سبحانه وتعالى اضافها الى نفسه اضافة جميل شعائر الله. نعم. فكل هذه العبادات وكل هذه المواضع تعظيمها تعظيم لله سبحانه وتعالى. كما قال بيت - 00:13:16 الله ناقة الله لا اله فكل هذا اضافة من باب التشريف فكذلك شعائر الله هنا ولذلك الله ذكر في آ في آ ومن يعظم شعائر الله فانها فانها من تقوى القلوب فتعظيمكم لهذه المواضع سواء اذا قلنا انها مواضع الحج ومواضع المناسك او قلنا انها - 00:13:36

الشعائر العبادات الصلاة الزكاة الحج كل ما كان فيه كل ما كان شعيرة من شعائر الدين. فان تعظيمها تعظيم لله سبحانه استحضارها في القلب مهم جدا. مهم جدا. وهي دليل على التقوى وعلى ايضا اه يعني خوف العبد من ربه سبحانه وتعالى ومحبته - 00:13:56 له. يا سلام! الان مثلا يا ابا عبد الله يعني ثوب والدتك او مصلاها سجادتها. نعم. ما تحب ان احد يهينها صح ولا لا؟ ليه لماذا؟ تكريما لامي تكريما شف لانك تحب هذه الام تعظيمها ولها في نفسك جلال ومكانة ما تريد ان احد يعبد - 00:14:16

بثوبها او مصلاها او شيء من ادواتها احترامها لها. كذلك مكان لله سواء من شعيرة عملية او كان من موضع او زمان يكون لله عز وجل فيه امر او نهي ينبغي للمسلم ان يعظمه ويحترمه - 00:14:36

وينبغي ان يكون هناك اثار لهذا التعظيم ما هي المسألة بعد تعظيم قلبي مجرد لا اثار لهذا التعظيم يعني لو ان انسانا ابتلي بالتدخين

مثلا قال انا ادخن في فوق الارض في اي مكان ثم جاء الى المسجد وبدأ يدخن - [00:14:56](#)

شنقول لو؟ احنا ما اعظم شعائر الله هذا بيت الله ينبغي ان يجلس عن اي رائحة كريهة وعن اي اذى او قذر لا يليق بهذا البيت المعظم.

نعم. ايضا اللغو من الحديث. تصور يا ابا عبد الله انه ممكن الواحد يلغو في الحديث في - [00:15:16](#)

في اي مكان. مم. لكن عندما يكون في الحرم او في بيت من بيوت الله. او وهو متلبس بالاحرام. يكون اللغو في حق مكروها لانه لا

يليق بتعظيم شعائر الله جل جلاله. نعم. جميل. الله تعالى بس انت كرمت انا احب ان - [00:15:36](#)

السامع يسمع عباراته في طريقة تقريره للعموم. اللي هو الامام الطبري. الامام الطبري. يقول ها؟ وانما قلنا هذا اللي هو قول العطاء

اللي ذكرناه هذا القول اولمبيته القول بتأويل قوله تعالى لا تحلوا شعائر الله لان الله جل ثناؤه نهى عن استحلال شعائره - [00:15:56](#)

ومعالم حدوده واحلالها نهيا عاما. قال من غير اختصاص شيء من ذلك دون شيء فلم يجز لاحد ان يوجهه ان يوجه معنى ذلك الى

الخصوص الا بحجة يجب التسليم لها. حلوا. ولا حجة بذلك - [00:16:16](#)

كذلك وهو يرجح قول عطاء نعم المقصود شعائر الله انها مطلقة قال ولا الشهر الحرام ما المقصود بالشهر الحرام يا عبدالله طبعاً

الشهر الحرام هنا هو جنس. نعم. الاشهر الحرم. يا سلام. والاشهر الحرم هي اربعة اشهر في السنة. ما هي - [00:16:36](#)

ثلاثة كما يقولون ثلاثة وواحد فرد. السرد هي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم هنا وهذي يسمونها اشهر الحج. والفرد اللي هو شهر رجب.

لا لا لو سمحت يا ابو عبد الله. عفوا ولا شوال وذو القدم لا لا لا صحيح - [00:16:56](#)

ذو الحجة ومحرم. نعم. لكن ليست هي شرعية. ليس من اشهر الحج. اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة. عفوا هذي الاشهر

الحرم. اي نعم. ايه. هي الاشهر الحرم. وقد يقع التباس فيها احيانا. ايه - [00:17:16](#)

فهذه الثلاثة الاشهر اللي هي ذو الحجة ومحرم هذه الاشهر الحرم زائد رجب والمقصود بها انها يحرم القتال فيها. نعم. طبعاً وهذا

كان قبل ان اه منذ ان خلق الله الصور يعني لما شرع القتال قتال المشركين - [00:17:26](#)

بعد ذلك بعض العلماء قال انها قد نسخت. نسخت بعد ان ابيح قتال المشركين كافة. اه. في هذه الاشهر الحرم وفي غيرها. لكن

الصحيح انها آآ حرمتها ما زالت باقية. هذه الاشهر الحرم وانه ينبغي فعلاً تعظيم هذه الاشهر وعدم ابتداء القتال فيها - [00:17:46](#)

الا اذا كان ردا لكيد او للظلم او ردا للاعتداء. فهذا هو المقصود بالشهر الحرام هنا. وقد وردت في قول الله عز وجل ان عدة عند الله

اثنا عشر شهراً في كتاب الله. يوم خلق يوم خلق السماوات والارض اربعة حرم. ذلك الدين - [00:18:06](#)

فلا تظلموا فيهن انفسكم. وهذا يدل على انها ما زالت باقية. ما زالت باقية. لكنها مختلفة عن الاشهر الحرم المذكورة في اول سورة

التوبة. فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم. المقصود بالاشهر الحرم هنا - [00:18:26](#)

الاشهر التي اه جعلها النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين بعد اعلان انه لا قلت بعد العام وشريك ولا اه يطوف في البيت عريان. وان

المشركين لهم ان يسيحوا في جزيرة العرب اشهر - [00:18:46](#)

من عشر ذي الحجة فعشر ذي الحجة عشر محرم عشر صفر عشر ربيع اول تنتهي. هذه اشهر حرم خاصة على صحيح في تفسير هذه

الاية وليست هي الاشهر الحرم التي ذكرتها يا ابا عبد الله. نعم. لعلنا نكمل الحديث في ذلك بعد الفاصل فاصل مشاهدي الكرام ثم -

[00:19:06](#)

ما نلتقي بكم فالى هناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا نتحدث مشاهدي الكرام قبل الفاصل حول قوله تعالى ولا الشهر

الحرام. بين دكتور عبد الرحمن قبل قليل ان الشهر الحرام اسم جنس يشمل اربعة اشهر وهي ذو القعدة وذو الحجة - [00:19:26](#)

محرم وهي سرد يعني ثلاثة متوالية ورجب يسمى رجب الفرد لانه منفرد عن هذه الاشهر. بينا ان التحريم فيها يقصد به تحريم

القتال؟ وان الصحيح من اقوال اهل العلم بقاء هذا التحريم فلا يجوز للمسلمين ان يبدأوا فيها القتال وان يرفعوا - [00:20:01](#)

حرمة هذه الاشهر لكن ان اعتدي عليهم او احتاجوا الى ذلك لدفع صائل او ضرورة فان ذلك اباحوا لهم. او كذلك لو التبس عليهم اخر

يوم من الاشهر الحرم هل هو من الحرم او لا واجتهدوا مثل ما حصل - [00:20:21](#)

عبد الله سرية عبد الله بن جحش. انس عبد الله بن جحش. يسألونك عن الشهر هذا ايضا يدخل فيها. جميل. في فائدة فيما يتعلق

بلفظة الشهر وارتباط او في الاشهر الشهر مأخوذ من الاشهار. ايه. وكأن بداية الشهر يعني اللي هي القمري طبعاً هي اشهار لبدايته -

[00:20:41](#)

فسمي شهراً. لكن الفائدة ايضاً اللي نريدها ان نلاحظ ان القرآن كله والشريعة كلها النبي صلى الله عليه وسلم اعتمدت الشهر القمري.

اي نعم. لان الناس كلهم يرونه ويعرفونه. وارتبطت العبادات كلها بالشهر القمري - [00:21:01](#)

وده الرسول صلى الله عليه وسلم يقول صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته. وافطروا لرؤية من هم عليكم الحديث. نعم. فجميع العبادات

ارتبطت بهذا الشهر والاشهر يعني الاشهر القمرية والشمسية من حيث العدد واحدة الاثنى عشر شهر شمسي - [00:21:21](#)

اثناء الشرشات المرتبطة بالقمر. لكن المرتبط بالشمس ثابت. هم. لا يتغير. والمرتبط بالقمر يتغير بحسب يحسب بحسب منازل القمر

منازل القمر. الشهر القمري يزيد وينقص؟ يتغير والشهر الشمسي ثابت. فالقمري يتغير ويدور يدور حتى يمر على جميع الاشهر ايش؟

الشمسية ويعود. اي نعم - [00:21:41](#)

فديسمبا يكون حر ولا برد؟ والله ما ادري والله اول اول شهر يناير بالميلادي يعني يناير طيب. بارد. يناير دايماً بارد. هم. فيمكن

ان يوافق يناير رمضان او يوافق ذي الحجة او يوافق ربيع او - [00:22:11](#)

لان الشهر القمري يدور. يدور نعم. يعني بين بين الشمسية والقمرية احدى عشر يوم فيدور يدور يدور. انت لو رجعت الان الى دخول

رمضان العام الماضي هو دخول رمضان في هذه السنة ستجد بينهم عشرة ايام وكسر او احدى عشر يوم. نعم. ومع ذلك من كل سنة

يزيد احدى عشر يوم - [00:22:31](#)

ايه نعم احنا العام الماضي كنا في دخل يعني رمضان دخل من اغسطس قرابة آ منتصف او قريب منه المرة دي ستكون طلبت

العشرين يوم او يزيد في اغسطس. طيب صدق هذه الفكرة حلوة يعني يعني تفتح النقاش لموضوع ولادة مريم. طبعاً طبعاً -

[00:22:51](#)

ايه انها كانت مريم في وقت حر؟ في وقت حر نعم لانها قالوا هز اليك بجذع النخلة معناتها انها مثمرة. وهذا قد قيل نعم. قد قيل.

نعم. يعني بس ما الفكرة اللي - [00:23:11](#)

الان قضية انتقال الاوقات يعني. اي نعم. انه يعني اه يمكن ولادته الصحيحة اللي يذكرونها اذا الان. يعني التاريخ هو نفس التاريخ لان

الفصول تمر على هذا الى لكنه غفر الله لك وعلى العموم ما نبغى نستطيع عموماً هو نتناقش فيها على افراد طيب لا بأس -

[00:23:21](#)

لكن فيه قضية يعني يعني يتذاكى بها او يسأل عنها. هم. بما ان رمضان مرة يأتي في الحر ومرة يأتي في البرد ومرة يأتي في

الخريف ومرة يأتي في الربيع - [00:23:41](#)

اه رمضان. رمضان. نعم. اليس كذلك؟ ايوا. طيب اذا جاء رمضان والحج ماذا نفعل الناس؟ هل يحجوا ولا يصوموا؟ قال بعضهم

نصهم يصومون ونصفهم سؤال طرح على ابي حنيفة رجل وقال له يعني كان رجل مهيب ايه فقال له - [00:23:51](#)

سأله عن عن الجمعة اظن جاء اليه وقد مد رجله. ايه. قد جاء جاء هذا الرجل مهيباً. مم. وقد مد ابو حنيفة رجله بين طلابه. ايه. فكف

رجله. حياء حياء - [00:24:11](#)

قال يا ابا حنيفة ارايت ان آ يعني وافق الحج فماذا يفعل الناس؟ ايصومون ام يحجون؟ فقال قد ان لابي حنيفة ان اي نعم ذهبت

مثلاً. يعني فهم ان الرجال ضعيف العلم مرة. ما يمكن. لا يمكن يجتمع هذا - [00:24:31](#)

الغريب انك اذا البست على الناس هذا الامر قلت رمضان يأتي في الحر ويأتي في لانه يدور ايه طيب اذا جاء في الحج يقول اي والله

ماذا يفعل الناس؟ وهي قال ولا الشهر الحرام ولا الهدي يعني ولا الشهر الحرام - [00:24:51](#)

تستعين بالشرع. طيب ولا الهدي ولا القلائد؟ الهدي هو ما يهدى الى الكعبة بهيمة الانعام. هم اما جمل او ناقة او غير ذلك. وهذا كان

معروفاً عند العرب. وهي انهم يهدون الهدي الى الى - [00:25:11](#)

ويشعرون هذه هذا الهدي اليس كذلك؟ نعم. يضعون عليه علامة على ما تدل على انه علامة تدل على انه هدي. لله. طيب ايوه هدي

للكعبة فيعني لا يمس ولا يقرب ولا يعتدى عليه. فالله سبحانه وتعالى ينهى في هذه الآية يحرم المساس بهذا الهدى. لا لا تمسوه بسوء
لا - [00:25:31](#)

تقتلوه لا تعترضوا طريقه. اي نعم. دعوه. اي نعم. لان هذا قد اهدي الى البيت. هذا هو المقصود به الهدى. طيب ويمكن يدخل في
معناها ايضا ابا عبد الله لا تتركوا الهدى. اه يعني ايه كمل من من السنن القائمة التي - [00:25:51](#)
الناس من اه ملة ابراهيم الاهداء للبيت. فكان الناس يأتون بها بالهدى الى البيت. حتى من لم يحج ومن لم يعتمر يهدي الى البيت الابل
وغيرها ويبعثها وهي اه اما مشعرة والاشعار هو ان اه - [00:26:11](#)

او شيء زي كده. تجرح في جلدها ويسيل الدم عليها ويبقى هذا الدم. ليعلم من يراها انها قد جعلت لله عز وجل للبيت او تقلد كالغنم.
فالغنم كانوا يقلدون النعال والجلود وغير ذلك. من اجل ان من رآها عرف انها - [00:26:31](#)
او اهتدات في البيت فلا يمسها بسوء ولا ينال منها شيئا. لكن اذا قلنا مقلدة يكون خلاف هذه اللي جاءت بعدها ايه. اذا قلنا ان المقلدة
هي الهدى. نعم. يعني على كل حال هنا هي الهدى ما ذكرنا والقلائد هي - [00:26:51](#)

المقلدة منها. يعني العامل المقلدة عند اهداءها لان ابن عباس يقول الهدى ما لم يقلد وقد جعل على نفسه ان يهديه ويقلده. اه. لكن ايا
ما كان طبعا نقوله الهدى كان حقيقة وابو عبد الله يتكلم عن موضوع الهدى - [00:27:11](#)
ذكرت اه اه دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام لهذا البيت. وارزقه له من الثمرات. نعم. وهذا من الرزق. والحقيقة هذا من الرزق يعني
هذا هل يعرف مكان في العالم يصنع له مثل هذا؟ نعم فيه هم هذي كل - [00:27:31](#)

قبور الاولياء في كل مكان تذبح عندها الذبائح وهذا طبعا من المحرمات. بل يمكن للاسف الان يعني شف الان انا يعني وانتم تتحدثون
عن الهدى يعني احاول اني اذكر يعني هل الناس اليوم يقومون بهذا؟ هل ما زال الحرص على - [00:27:51](#)
الهدى واهداء هذه الانعام ما زال موجود عند الناس اليوم. الحقيقة انه صار فيه تفريط شديد جدا. وقليل. لكن اذهب الان الى القبور
الاولياء المزعومة في البلاد المنتشرة تجد ان الذبائح آآ تذبح عند قبور الاولياء اكثر من الذبائح التي تذبح الان وتهدي لبيت الله -

[00:28:11](#)

الحرام. وهذا من الاختلال ومن الانحراف عن المنهج. فنعود ونقول ان الهدى هنا والقلائد يعني تكاد تكون واحدة لكن هي المقلدة من
الهدى والهدى هو مطلق الهدى يعني كانه كانه اوصاف او وصف خاص في نوع من الهدى انه يكون مقلد في علم - [00:28:31](#)
بما فيهم القلائد انه هدي الى البيت الحرام. وقد لا يكون عليه شيء او مثل ما ذكرت انه يوضع فيكون ايضا من من ويظهر انها كانت
عند العرب حتى في الجاهلية هو هذا الظاهر انهم كانوا يعني يعظمون كل ما يهدي الى البيت الحرام فلا يعتدون عليه ولا يقربونه لكن

ماذا يفعل فيه - [00:28:51](#)

يذبح عند الحرم ويأكله فقراء الحرم. اليس كذلك؟ آآ ابن الجوزي رحمه الله في زاد المسيري يقول وفي القلائد قولان. احدهما
النهى المقلدات من الهدى. رواه العوفي عن ابن عباس. نعم - [00:29:11](#)
والثاني انها ما كان المشركون يقلدون به ابلهم وانفسهم في الجاهلية. كان المشركون ايضا يضعون قلادة على انفسهم اذا خرجوا في
في غير الاشهر الحرم يعني يؤمنون به انفسهم. وكان اهل مكة يقلدون انفسهم من شجر مكة - [00:29:31](#)

مم. فيؤمنون به لا يعتدي به لا يعتدي احد عليه. يعلم انه من اهل الموت. اي نعم. قال ليؤمنوا به عدوهم. لان الحرب كانت قائمة بين
العرب الا في الاشهر الحرم فمن لقوه مقلدا نفسه او بغيره او مشعرا بدنه او سائقا هديا لم يتعرض له. قالوا - [00:29:51](#)
ابن عباس كان من اراد ان يسافر في غير الاشهر الحرم قلد بغيره من الشعر والوبر. فيأمن حيث ذهب. وروى ما لك بن مغول عن
عطاء قال كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم. فيؤمنون به اذا خرجوا من الحرم. فنزلت هذه الآية. وقال قتادة كان - [00:30:11](#)

الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر. فلم يعرض له احد. واذا رجع تقلد قلادة شعر فلم يعرض له احد. وقال
الفراء كان اهل مكة يقلدون بلحاء الشجر وسائر العرب يقلدون - [00:30:31](#)
بالوبر والشعر. هذا يدخل في باب عادات العرب. ايه. وفي معنى الكلام ثلاثة اقوال. الاول لا تستحل المقلدات من الهدى وهذا اوضح.

اي نعم. الثاني لا تستحلوا اصحاب القلائد. هم. والثالث ان هذا نهى للمؤمنين ان ينزعوا شيء - [00:30:51](#)

كان من شجر الحرم فيتقلدوه. يعني ولا القلائد يعني لا تنزعوا شيئا من شجر الحرم فتتقلدوه لان شجر الحرم قد من هنا عنه قال فيتقلدوه كما كان المشركون يفعلون في جاهليتهم. رواه عبد الملك عن عطاء وبه قال مطرف والربيع ابن انس. هم - [00:31:11](#)

نعم جميل طبعا هذه الاية ارتبطت الحقيقة بموضوع عادات العرب يعني لاحظ الان القلائد صار فيها اكثر من معنى نعم قد تكن مشهورة او معروفة. اي نعم. وهذا يعني يجعلنا نؤكد على مسألة معرفة اه تاريخ هؤلاء العرب وعاداتهم - [00:31:31](#)
ومصالحاتهم المصالحات والاعراف. صح. نعم. التي عندهم. نعم. حتى في قوله ولا الهدي. هم. الهدي معرف بالالف واللام دليل على انه شيء معروف. معروف. اي نعم. ولعله يعني العهد الف والاف من العهد. نعم. الهدي المعروف. اي نعم. لانهم يعرفونه ومن عاداتهم ويعرفونه اذا رأى كل - [00:31:51](#)

واحد من اهل العرب من الجزيرة رأى آآ جملا آآ مشعرا يعني فيه اي علامة او ان هذا مهدي الى بيت الله الى بيت الله الحرم فلا يتعرض له بسوء. والنبي صلى الله عليه وسلم من تعظيمه لهذه الشعيرة. لما ذهب الى الحج ذهب ومعه بضع وستون من الابل -

[00:32:11](#)

ثم جاءه علي بجماعة اخرى فبلغنا مئة من الابل. فاهداها جميعا للبيت. الله. وهذا من تعظيم لشعائر ومن تعظيمه للبيت ومن تعظيمه للهدي ونحر بيده منها على عدد سنين عمره واطعمها الفقراء - [00:32:31](#)

تركها للناس يأخذون منها ما شاءوا واما هو فاستجابة لقول الله عز وجل فكلوا منها واطعموا البائس الفقير امر عليه الصلاة والسلام ان يؤخذ من كل بعير قطعة. فوضعت في قدر فشرب من مرقها فكأنه اكل منها. اكل منها جميعا. وهذا من - [00:32:51](#)
فقهه عليه الصلاة والسلام في استجابة لامر ربه لانه لو اخذ من كل واحد قطعة صغيرة وكلوا منها لا يمكن يأكلها من مئة من الابل لا يمكن مئة لقمة. ايه مئة لقمة صعبة هذي على صح. طيب. قال ولا امين البيت الحرم. ما معنى امين يا ابا عبد الله؟ امين يعني

قاصدين - [00:33:11](#)

الان هو القاصد مأخوذة من انه اذا قصده. نعم. فمعنى قوله سبحانه وتعالى ولا امين البيت الحرم يعني لا تحلوا قاصديه كل من يقصد البيت الحرم متجها اليه فايكم ان تعترضوا طريقه. نعم. او تعترضوا له بسوء. يعني الان قال لا - [00:33:31](#)

شعائر الله ولا الشهر الحرم ولا الهدي ولا القلائد لا تعترض الهدي. اي نعم. سواء كان مقلدا او غير مقلد. ولا تعترض وايضا الذين يقصدون بيت الله الحرم بالزيارة او بالحج فتؤذوهم او تعترضوا طريقهم ولا تستحلوا دماءهم ولا اموالهم - [00:33:51](#)

ان هذا محرم فهذا هو المقصود بقوله ولا امين البيت. نعم. الحرم. طيب. ولا امين البيت الحرم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا. التجارة. نعم. والرضوان اللي هو طلب رضا الله سبحانه وتعالى. اي نعم. كانه اشار - [00:34:11](#)

يعني نوعي المقاصد التي يقصدها الناس. البيت اي نعم. ولذا قال ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله على ما رزقهم به تنعام فمن المنافع المنافع الدنيوية اللي هو البيع والتجارة والتعارف اي نعم وهي تشمل كل - [00:34:31](#)

من يقصد بيت الله الحرم؟ نعم لغرض مباح لكنه ذكر اغلب ما يمكن ان يقصد اما ان يقصد لاجل العبادة ومن يقصد لاجل من ربهم لكن قد يقول قائل هل يجوز ان تعترض من يقصد بيت الله الحرم بسوء؟ طبعا هذا فلعل هذا هو السبب الذي جعله يقول -

[00:34:51](#)

فضلا من ربهم ورضوانا. نعم. حتى يخرج من يبتغي الشر بالبيت الحرم. ينبغي عليك ان تعترضه. نعم. وان يمنع من البلوغ البيت الحرم لهدمه او الفضل في القرآن يأتي كثيرا بمعنى التجارة وبمعنى الاجر الدنيوي. مهم. كما في قول الله عز وجل - [00:35:11](#)

اه ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. جميل اي فضلا بمعنى تجارة. رزقا رزقا وتجارة لان بعض الناس تخرجوا لما جاء الاسلام ان يذهبوا الى مكة ويحظروا الحج وفي نيتهم البيع والشراء. قالوا نذهب - [00:35:31](#)

مخلصين لله للعبادة للعبادة. فبين الله عز وجل الا حرج عليهم اذا خرجوا قاصدي بيت الله طالبيين آآ النسك ان يبتغوا معه شيئا من التجارة فان هذا لا حرج فيه. وهذا شف من تيسير الله سبحانه وتعالى. هم. لانه يعرف من - [00:35:51](#)

ان غريزة الانسان انه يحب الخير ويحب الربح ولا فبالرغم من ان هذا يعني المشوار ان صح التعبير للحرم حج يعني هو علامة من علامات التوحيد. لا شك. اليس كذلك؟ بلى. والاخلاص والقصد. لان الحج اصلا هو معناه القصد. وبالرغم من ذلك - [00:36:11](#) لم يحرم عليك انك تتاجر وان تبتغي فضلا من الله سبحانه وتعالى في هذا الموسم. فدل هذا على ان شفاء من رحمة الله التوسيع على المسلمين يعني هم يأتون ويجتمع الناس من كل مكان وهذا انسب شئ للتاجر ترى. انه يأتي هؤلاء الزباين من كل انحاء العالم فهذا انسب مكان للتاجر - [00:36:31](#)

كان يتاجر. ولهذا لا يزال اهل مكة يعني يستبشرون بالحج. فاراد الله انه لا يحرم من يرغب في التجارة من هذا الموسم فعلا ولكن ليكون يعني على هامش ان صح التعبير على هامش المناسك يعني. انا اقول بهذه مناسبة ابا عبد الملك وان كان هذا خارج عن موضوعنا في التفسير - [00:36:51](#)

مكة بما انها في ارض غير ذات زرع ولا انهار. جعل الله رزقها ورزق اهلها في هذا البيت وهو ان يفد الناس اليه من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وتدور التجارة في هذه البقعة ان هذا رزق باقي وسبقى - [00:37:11](#) الى يوم القيامة حتى ايه ويأتي الناس فاقول ما الذي يمنعنا ان نعيد هذا من التجارة ولكن باصول التجارة المعاصرة. يعني ندعوا الناس الى ان يحضروا. ولذلك انا الحقيقة انكر. هم. انه يحد عدد الحجاج - [00:37:31](#)

واقول ان هذا آآ يعني مخالف لما كان عليه الواقع في هذا البيت الحرام. ما الذي يمنع ان يحج عشرة ملايين؟ ليحج عشرة مليون ما هناك شئ يمنع من ذلك نحن المفروض ان نهى الاوضاع لكي يستوعب الحرام تستوعب المشاعر يستوعب هذا البيت - [00:37:51](#) الاعداد الكبيرة من اجل ان يكون رزق لاهل هذه البلاد عامة ولاهل الحرم خاصة. صحيح. لكن هل الله منعنا من ان نوسع؟ لا او قال مثلا ابنوا هذه المنطقة المحيطة مثلا بمكة كاملة واعمروها وضعوا فيها القطارات وطلعوا فيها اه وسائل الراحة - [00:38:11](#) او الدخول والخروج اه كبروا هذا المسجد الحرام حتى يستوعب العشرات من الالوف او الملايين ما ما هناك شئ يمنع من هذا فنحن هو الحقيقة ندعو الى ان يعود هذا الخير لهذا البيت وكون البترول الان موجود او الرزق من الارض باطن الارض موجودا آآ -

[00:38:31](#)

للعمل. ايه. لكن هذه فرصة عظيمة جدا للناس جميعا لكي يسترزقوا من وراء هذا البيت. لعلنا نختم بهذا الاقتراح. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك الجهود الى لقاء مشاهدي الكرام نلقاكم على خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:51](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبين من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم اهرس فليصم. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام من اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة - [00:39:11](#) كبروا ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم - [00:39:54](#)